الأداء المنهجي في مباني التفسير التربوي سورة الفاتحة نموذجاً

Systematic performance in the educational interpretation of Surat Al-Fatihah as a model

المدرس المساعد: جمال نعيم حسناوي

The researcher: Jamal Naeem Hasnawi

قسم علوم القرآن، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، محافظة البصرة، جمهورية العراق

البريد الالكتروني : jamal.naeem@uobasrah.edu.iq

الملخص :

بيان الأهداف الإجرائية وهي المعرفية الوجدانية والسلوكية ، وكذلك بيان معاني المفردات أو الكلمات القرآنية التي يصعب فهمها على القارئ غير المتخصص وذكر المحتوى التربوي للآيات ، وهو شرح يتناسب مع الأهداف التربوية التي تسعى الآيات لإبرازها و التأكيد عليها ، وكذلك بيان ما ترشد إليه الآيات تربوياً وذلك في نقاط واضحة و محددة .

Abstract:

A statement of procedural objectives which are cognitive and behavioral, as well as a statement of the meanings of Qur'anic vocabulary or words that are difficult to understand to the non-specialized reader and mention the pedagogical content of the verses, an explanation that is proportional to the educational goals that the verses seek to highlight and emphasize, as well as a statement of what the verses are instructing educationally in specific clear points.

المقدمة

الحمدُ لله وحدهُ والصلاة والسلام على من لا نبي بعدة ،أن القرآن الكريم نزل كله للتربية و التوجيه لبناء الامة التي تقوم بمهمة الخلافة الراشدة في الأرض ، ويربي النفس البشرية من جميع جوانبها مهما كانت مستوياتها النفسية و الروحية و الاجتماعية و الحضارية [1] وأن هذا التفسير يتعرض لتفسير الآية من جميع الجوانب التربوية (الإيمانية ، الأخلاقية ، الجسدية) و تسليط الضوء على الآيات التي يمكن أن يستقي منها المربون في عملهم وقد ركز التفسير على سمات منهج القرآن في التربية من خلال تحديد الأهداف المعرفية و السلوكية و

النفسية و الحركية و التوجيهات لتأكيد هذه السمات وهي الربانية ، الشمولية و التكاملية ، التوازن ، الإيجابية العملية ، الواقعية .

الكلمات المفتاحية : القرآن الكريم ، التربية القرآنية ، المباني التربوية ، المباني التفسيرية ، الابعاد التربوية

اولاً : أهمية الدراسة : الحاجة إلى بيان أهمية المباني التفسيرية و الفلسفية كما تؤكد على أهمية دراسة الابعاد التربوية في سورة الفاتحة و الوقوف على عليها و توظيفها في حياتنا اليومية .

ثانياً : مشكلة الدراسة : المباني الفلسفية هي مباني معرفية تتعلق بالنفس و تحتاج إلى دراسة معمقة فالمباني و الأسس المعرفية عنصر جوهري و اصيل أدى إلى تحول مهم في القيم المعرفية ، كذلك قلة المصادر النفسية و الفلسفية .

ثالثاً : الدراسات السابقة : اطلع البحث على جملة من الدراسات السابقة التي انتفع منها في جوانب مختلف و من هذه الدراسات .

1- انوار الباز، التفسير التربوي للقران الكريم ، هوه كتاب في ثلاث مجلدات صدر عن دار ابن حزم في مصر ، عام2007م وقد قام ببيان مفردات و معاني القرآن التي يصعب على بعض القراء فهمها و كذلك ذكر الاهداف الاجرائية بأبعادها الثلاث المعرفية و الوجدانية و السلوكية كما ذكر المحتوى التربوي للآيات .

2- كمال الحيدري ، الفلسفة ، هو كتاب من مجلد واحد صدر عن دار فرقد للطباعة والنشر ، عام 2008 ، وهذا الكتاب هو جزء من مشروع في الدراسات الفلسفية العليا التي القيت على طلبة الحوزة في قم

3- هاشم ابو خمسين ، التفسير التربوي للقرآن الكريم المباني و الاتجاهات ، صدر عن دار مركز المصطفى للترجمة و النشر ،عام 1390هـ .

1. : المباني التربوية في الإسلام

1.1 : المباني الفلسفية

الفلسفة هي : (استكمال النفس الإنسانية بمعرفة حقائق الموجودات على ما هي عليها و الحكم بوجودها تحقيقاً بالبراهين لا أخذ بالضن و التقليد بقدر الوسع الإنساني وأن شئت قلت نظم العالم نظماً عقليا على حسب الطاقة البشرية)[2] ، وذكر في موضع لاحق في بيان وإيضاح هذا التعريف عندما تعرض لأثبات و تحديد موضوع الفلسفة فقال : (وبالجملة هذا العلم لفرط علوه و شموله باحث عن أحوال الموجودات بما هو موجود و اقسامه الأولية فيجب أن يكون الموجود المطلق بينا بنفسه مستقيماً عن التعريف والاثبات و إلا لم يكن موضوعاً للعلم العام)[3] و ذكر الحيدري أن من خلال هذه الكلمات يتضح تعريف الفلسفة عند صدر المتألهين هي : (العلم الباحث عن معرفة أحوال الموجودات الخارجية والحكم بوجودها تحقيقاً على ما هي عليه في الواقع الخارجي أي العلم بأحوال الموجودات على نحو القطع واليقين بالوقوف على حقائقها الخارجية)[4] .

1- وجود الله سبحانه : الاثباتات الفلسفية لوجود الله سبحانه وتعالى تتعلق بالفلسفة اللاهوتية و الكلامية وهذه الاثباتات تختلف بين المفكرين والعلماء كما أنها تتمحور حول استنتاج وجود الله من خلال العقل و التفكير المنطقي .

إن مسألة وجود الله تعالى على مستوى التحقيق العقلي غير منفصلة عن المباحث العامة للوجود ؛ لأن الله تعالى هو صرف الوجود و بداية لابد من الإشارة إلى أن مفهوم الوجود من الوضوح بمكان لدرجة يتعذر معها تعريفه وقد ذكر مغنية في مسألة اثبات وجود الله تعالى من خلال كلام الامام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة فقال (ومنهجه في اثبات وجود الله تعالى عين منهج القرآن وهو الاعتماد على منطق الحس و العقل) ويستدرك مغنيه معنى الحس بقوله (واعني بمنطق الحس مشاهدة الكون المادي وما فيه من صنعة وقصد و حكمة وتدبير يعم ويشمل جميع الكائنات من الذرة إلى اعظم المجرات وما لها من أوضاع محكمة و إبعاد محددة تؤدي إلى غايات معقولة واما منطق العقل فأعني به التفكير الهادئ السليم و التساؤل عن السبب الموجب لهذا النظام و التدبير)[5] ، وما ذكر عن الإمام علي (عليه السلام) في قوله : معرفته عين ذاته قال الطباطبائي: (أي أن اثبات الله تعالى وهو وجود غير متناه وغير محدود كاف في اثبات وحدانيته)[6].

2- معرفة الله تعالى : تعد من أهم اهداف الإنسان في الحياة وهي معرفة عميقة وشاملة بالله وخصائصه وصفاته كما أنها تعبر عن العلاقة الروحية بين الإنسان والخالق كما تعد من الأمور الواجبة على الإنسان وذلك ؛ لأن الله هو الخالق الحقيقي للكون والإنسان وهو الذي يوفر لهم رحمته و عنايته وإحسانه و عليه يجب على الانسان أن يسعى جاهداً لمعرفة الله جل اسمه الكريم ومن أسباب وجود معرفة الله هي .

أ- وجود دفع الضرر : (معرفة الله تعالى تزيل من الإنسان الخوف المحتمل و المعتد به من استحقاق العقاب و الحرمان من الثواب الذي بينه وبين الأنبياء على مر العصور وكل ما يؤمل به زوال الخوف المعتد به فهو واجب)[7] .

ب- وجوب شكر المنعم : إن الإنسان لا يأمن أن يكون له صانع صنعه و أخرجه من العدم إلى الوجود وأنعم عليه بضروب الإنعام ، و أراد منه معرفته ومتى لم يعرف استحق العقاب من جهته فحينئذ يخاف من تركه النظر[8] .

3- صفات الله : تعد صفات الله سبحانه من المفاهيم الأساسية في الإسلام و هي تعبر عن خصائص و صفات الله العظيمة و التي تميز وتفرد بها جل اسمه وقد وردت هذه الصفات في القرآن الكريم و السنة النبوية .

أ- الوحدانية : وتعبر هذه الصفة عن وحدانية الله تبارك وتعالى وتنفي وجود شرك له ، قال الصدوق : (الاحد معناه : أنه لا واحد في ذاته ليس بذي أبعاض و لا أجزاء و لا أعضاء ولا يجوز عليه الاعداد و الاختلاف ؛ لأن اختلاف الأشياء من آيات وحدانيته مما دل به على نفسه ويقال لم يزل الله واحدا ومعنى ثان أنه واحد لا نظير له فلا يشاركه في معنى الوحدانية غيره لن كل من كان له نظراء و أشباه لم يكن واحدا في الحقيقة)[9] .

ب- العلم : وهي صفة تعبر عن علم الله تعالى الشامل الذي يعلم بكل شيء سواء كان صغيرا او كبيرا فإنه سبحانه لا يخفى عليه خفي وذكر الشيخ المفيد معنى العلم فقال : (العالم بالشئ هو الذي يكون الشيء منكشفاً حاضراً عنده غير غائب عنه و الدليل على أن موجد الحوادث عالم هو أنه فعل الأفعال المحكمة المتقنة وكل من فعل ذلك كان عالماً) [10] والعلم :(من اهم صفات الله تعالى بعد التوحيد تتمثل في علمه اللامحدود و إحاطته بكافة اسرار عالم الوجود المترامي الأطراف و ذاته المقدسة فلا تخفى عليه خافية ولا شاردة ولا واردة ولا ذرة في هذا العالم الواسع ، وعلمة بالأزل والابد واحد و إحاطته العلمية بملايين مليارات السنوات الماضية و المستقبلية كإحاطته بالحاضر)[11] .

ت- الرحمة : وهي صفة تعبر عن رحمة الله ولطفة بعبادة و مخلوقاته وهذه الصفة تشمل جميع ما خلق الله تبارك اسمه المقدس ، و الرحمة تختلف عن الرقة أن الله تعالى منزه عن الرقة ؛ لأنها صفة لمن هم مخلوقين فيقال : رقيق القلب من الناس لكثرة ما توجد الرحمة منه فالمقصود من الرحمة هنا هو الاحسان بالعباد من دون الرقة[12].

ث- العدل : ومن صفات الله تعالى هو العدل التي تعبر عن عدالة الله في محاسبة جميع مخلوقاته بالإنصاف فالعدالة هي تنزيه الله تعالى عن فعل القبيح و الإخلال بالواجب وحد القبيح هو الذي يذم فاعله في الدنيا ويعاقب في الاخرة ويمدح تاركة في الدنيا ويثاب في الاخرة و الواجب هو الذي هو الذي يمدح فاعله في الدنيا ويثاب في الاخرة..... [13] .

ج- الصمدية : وهي تعبر عن استقلال الله تعالى عن الجميع وأنه الذي يتوكل عليه ومعنى الصمود بما روي عن رسول الله (صلى الله عليه واله) حول معنى الصمد (الذي ليس بمجوف)[14] أو بما روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) من ان معنى الصمد هو السيد المقصود اليه في القليل و الكثير أو هو السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر و ناه [15].

إن المباني الفلسفية في الإسلام كثيرة ومختلفة و متعددة وقد اقتصر البحث على هذه النماذج و الاكتفاء بها من أجل عدم الاسهاب وكذلك لضرورة ما يتطلبه و يقتظية البحث .

1.2 : المباني التربوية

الفكر التربوي الإسلامي يعتمد على القيم و المبادئ الإسلامية و يهدف إلى بناء جيل مسلم يتميز بالقوة و العزة و الإيمان و الاخلاق الحميدة التي ينادي بها الإسلام و كذلك جيل متسلح العالم و المعرفة في مواجه الموجات الالحادية والتبشير بالمسيحية ويتم تحقيق هذه المبادئ الأساسية في الفكر التربوي الإسلامي من خلال تطبيق الأساليب ومنها التعليم بالأمثلة و تحفيز الطلبة على الاهتمام بالدراسة و البحث وتحقيق التوازن بين الجزء الروحي و الجسدي و تعزيز القيم الإسلامية و الاخلاق الحميدة في المجتمع و المدرسة و من هذه المباني.

1- **القرآن الكريم** : إن اعظم مصدر تربوي في حياة الانسان المسلم هو القرآن الكريم ولا شك في ذلك ؛ لأنه كتاب الله تعالى المنزل على عبادة وهو الأدرى و الاعلم بهذا الخلق وبما يحتاج إلية وبما يفيده أو يضره[16] لقوله تعالى ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (سورة الملك ، آية 14) و ليس هناك كتاب يدعوا ويرشد الناس

اكثر مما يدعوهم اليه القرآن الكريم كالصدق و التسامح و الصبر و العدل و التواضع و التضحية و المحبة و العطف على المساكين و عدم الكبرياء و اكل ما اليتيم و الظلم و الكذب و النفاق و النميمة وشهادة الزور[17] وهناك العديد من الآيات القرآنية التي توضح ذلك وكما اهتم القرآن الكريم بدعوة الناس إلى العلم ؛ لأنها أراد بناء مجتمع متعلم مثقف قادراً على مواجهة التحديات التي سوف تعرض له في المستقبل ويدل على استمرارية هذا الدين وتطوره المجتمع مرهون بتطوره العلمي و الثقافي ومن الآيات التي تدعو إلى العلم هو اول آية نزلت على قلب سيدنا محمد (صلى الله عليه و اله) قال تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (سورة العلق آية 1) وهذا اول ما نزل من القرآن وهو امر بالقراءة لا شك في مثل هذه الدعوة سر عجيب و امر يدعوا إلى التفكر و النظر في جعل القراءة أساس الانطلاق نحو العلم وكذلك ما ورد في القرآن من تفضيله للعلماء بقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾(سورة الزمر آية 9) فجعل منزله العلماء رفيعة بين سائر الخلق وهذا تفضل من الله تعالى لهم .

2- **السنة الشريفة**: إن الحديث هو المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم و أليه انصرف اشغال المسلمين في كل عصر ومصر فوظيفة الحديث اما تشريعية أو بيان لما في القرآن الكريم أو مؤكدة لما ورد فيه[18] ويقصد في السنة هو مطلق قول المعصوم وفعلة وتقريره والمقصود بالإطلاق منشؤه ما يبنى عليه الإمامية من حجي كل ما يصدر من الائمة الاثني عشر (عليهم السلام) وهم نسل علي وفاطمة بالإضافة إلى قول النبي فإن كل قول أو فعل او تقرير يصدر عن المعصوم إلا وله دلالة على معنى وهذا المعنى لابد ان يكون مناسباً للشريعة[19] والسنة هي ترجمة لحياة النبي (صلى الله عليه واله) وكذلك حياة الائمة (عليهم السلام) وذلك لما تحتويه حياتهم من قدوة حسنة وأحكام وعبر نستخلص منها في حياتنا اليومية كرم علمهم و مواعظهم للدنيا و الاخرة فهي دستور لمن أراد النجاة و الفوز بيوم الحساب .

و من الأساليب التربوية الإسلامية هي الدعوة إلى الاعتناء بالتربية الجسدية و النفسية فهي تدعوا إلى الاعتناء بالجسد من خلال ممارسة الرياضة وذلك لما جاء عن رسول الله (صلى الله عليه و اله) قال : (إنَّ لِرَبِّكَ عَلَيكَ حَقاً ، وإنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيكَ حَقاً ، ولأهلِكَ عَليكَ حَقاً)[20] فالرسول الكريم يدعوا إلى الاعتناء بالجسد وجعله حقا على الإنسان فالتربية الإسلامية تهدف بشكل عام إلى العمل على تكون العقيدة الصحيحة في الإنسان من خلال الايمان بالله و ذاته وصفاته و اسمائه و الايمان بكتبه و رسله و بملائكته و اليوم الاخر وأن التربية الإسلامية ترمي إلى أن يعرف الفرد ماهي الغاية من خلقة وهي التي العبادة فهي غاية التذلل و التي لا يستحقها إلا الله تبارك اسمه الكريم وعمارة الانسان للأرض ؛ لأن الله تعالى قد جعله خليفة في الأرض من اجل اعمارها و إصلاحها بشكل يجعل الانسان فيها قادراً على تطوير نفسه بما وهب الله له من نعم من باطن الأرض من الثروات الكثيرة التي استطاع الإنسان أن يستغل هذه النعم وكذلك من على الأرض ما يخرج منها من الزرع فينعم به الإنسان والحيوان وكذلك ما انزله الله من السماء برحمته و عظيم كرمه من المطر من اجل احياء الأرض و كذلك سخر الله تعالى الشمس أن تخرج كل يوم من أن تغذي من على الأرض بنعمه الضوء و اشعة الشمس فنعم الله تعالى على الانسان لا تحصى ومن الأهداف الأخرى هي تكون شخصية الفرد المسلم القوية من أجل الدفاع عن العقيدة الإسلامية و

بتنمية روح الولاء لهذه الشريعة الغراء وعلى المسلم أن لا يكتفي بتزويد المتعلم بالعلم بل التسابق و الاكتشاف و الاختراع من أجل تكوين مجتمع مسلم قوي قادر على مواجه التحديات التي تواجهه وأن يكون المجتمع متماسك من خلال تذليل الفروق الفرية بين افراد المجتمع.

1.3 : المباني الدينية

إن المباني الدينية تتميز بالتعدد والتنوع فالمباني التربوية الدينية هي المفاهيم والمبادئ التي تشكل أساساً للتربية الدينية حيث تهدف هذه المباني إلى توجيه وتوجيه العملية التربوية في إطار قيم ومبادئ دينية محددة و تتمثل المباني التربوية الدينية في توجيه العملية التربوية و توجيهها نحو تعزيز القيم و المبادئ الدينية من أجل بناء جيل مسلم يتميز بالإيمان والاخلاق الحميدة والعلم و التعليم وتساهم في تكوين مجتمع متماسك ومترابط يعيش وفقاً لمبادئ الإسلام و من هذه المباني ما يلي .

1- التربية بالقدوة الحسنة : هي أسلوب تربوي يستند إلى المفهوم المركزي لتنمية القدرات و المواهب لدى الافراد بهدف تحفيزهم من أجل تطوير مهاراتهم و قدراتهم الفردية من خلال توفير بيئة داعمه و محفزة لهم (والفرد في تربيته لا بد له من قدوة تتمثل في والدية ومعلميه والمحيطين به لكي يتشرب قيم مجتمعه و آدابه عن طريق هذه القدوة فهي التي تجعل الصور الذهنية لتلك القيم والمبادئ المثالية معروضة عرضا واقعياً امام عينيه)[21] فالطفل منذ ولادته يكتسب الوان ألوان السلوك بتقليده للآخرين ومحاكاتهم وأن ما يكتسبه الطفل من عادات وتقاليد قد تكون مرغوب فيها أو غير مرغوبة فيها فهذه العادات أنما هي تكون بحسب نوع القدوة التي يتخذها الطفل حيث يكسب منها ما يظهر امامه من تصرفات قد تكو بالإيجاب أو السلب و بالتالي فهي تؤثر علية وعلى نمط حياته في المستقبل فمن الصعوبة أن يغير الفرد ما تعلمة من الصغر ؛ لأن هذه المكتسبات سوف تبقى راسخة في الذهن وعند محاسبته عليها يرجع سبب فعلة لشخص فعل هذا الأمر امامه سابقة[22] وخير قدوة حسنة لدى المسلم هو الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه و اله) وهذا ما يدعوا إلية القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾(سورة الأحزاب آية 21) وقد ذكر الشيخ الطوسي تفسير هذه الآية فقال : انها خطاب للمكلفين أي أن لكم يا معاشر المكلفين في رسول الله اسوة حسنه أي اقتداء حسن بجميع ما يقوله و يفعله فأنكم متى ما فعلتم ما فعل الرسول كان ذلك حسناً وكان من ذلك هو الحث على الجهاد و الصبر عليه في حروبه فلا بد للمكلفين من الاقتداء برسول الله لكي يتبعهم في ذلك الأطفال فينشأ مجتمع متكامل متربي يسير على نهج قدوة حسنه[23].

2- التربية بالتوجيه و الموعظة الحسنة : وهما جزء أساسي من التربية الإيجابية و التثقيف العاطفي فإن الامر يتعلق بتقديم النصيحة و الإرشاد بطريقة إيجابية و نافعة للأفراد بهدف توجيههم نحو السلوكيات الصحيحة و اتخاذ القرارات الصائبة و يجب أن يكون التوجيه و الموعظة مبنيه على الصدق و الموضوعية و أن يتعامل الموجه بصدق و نزاهة و يعبر عن الحقائق و المعلومات بطريقة و اضحه وشفافة وكان هذا الأسلوب في التربية هو من أساليب الرسل (عليهم السلام) فهم يدعون الناس إلى الله تعالى بخير الطرق التي امرهم الله بها قال تعالى : ﴿ ۞ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا

نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾(سورة سبأ آية 46) فقد أكد القرآن الكريم على أهمية الموعظة الحسنة ولذلك لما لها من تأثير واضح في نفوس الناس و مدا تأثرهم بها اذا وجدت نفساً واعية وقلباً صافياً[24].

3- التربية بالقصة : إن من وسائل التربية الإسلامية هو استخدام القصة في تربية الإنسان سواء كان كبير أو صغير و أن الإسلام زاخر بالقصص الملهمة للفرد فقد اخبر القرآن الكريم بقصص الأنبياء السابقين وكيف تعاملهم مع اقوامهم وكذلك فقد ارسل الله تعالى نوح إلى قومة ينصحهم بعبادة الله الواحد الاحد واخذ نبي الله نوح ينصح قومة حتى أنهُ دعا قومه ليلاً ونهاراً قال تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾(سورة نوح آية 5) فرغم دعوة النبي نوح لقومة من أجل أن يؤمنوا بالله إلا أن البعض مهم ابى أن يسلم وجهة لله فحق عذاب الله على الكافرين فقد وردت هذه السورة في القرآن الكريم وفيها قصة قوم نوح كيف حل عليهم العذاب بسبب شركهم بالله جل اسمه الكريم وغيرها من القصص التي وردت في القرآن التي هي فيها تربية رشيدة وايمان للخالق وكذلك قصة فرعون الذي ادعى أنه رب قومة و يحيي و يميت فحق عليه العذاب واغراقه في البحر وكذلك قصه نبي الله لوط مع قومة و تحذيره لهم من ارتكابهم المعاصي فقد استخدم الإسلام هذه القصص الواردة في القرآن الكريم و غيرها من أجل تربية النفس الإنسانية .

2. : المنهج في معرفة المباني العامة للتفسير

2.1 : معرفة المباني العامة للتفسير التربوي

1- إن القرآن الكريم يهدف إلى تنمية الجانب التربوي[25] قال تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ .....﴾ (سورة الجمعة ، آية 2) ، و ذلك من أجل أن يطهرهم من كل أشكال الشرك و الكفر و الانحراف و الفساد و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة [26].

2- اهتم القرآن بتربية الجسد و الروح قال تعالى : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾(سورة الحجر آية 29) .

3- تأكيد القرآن نظرية الاختيار و دورها في التربية قال تعالى : ﴿ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾(سورة الكهف آية 29) ، وأنما المراد البيان عن أنهُ قادر عليهما فأبهما أختار جوزي بحسبه[27] .

4- انسجام التعاليم القرآنية مع الفطرة[28] قال تعالى : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ﴾ (سورة الروم آية 30) فطرهم على معرفته أنهُ ربهم ، و لولا ذلك لم يعلموا[29].

5- الأسلوب العقلي و الاقناعي في الخطاب [30] قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً﴾ (سورة آل عمران آية 118).

6- التدرج التربوي : التدرج في تحريم الخمر[31] قال تعالى :﴿ ۞ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ﴾(سورة البقرة آية 219).

7- البناء التربوي في القرآن الكريم على أساس كاملة الانسان قال تعالى : ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (سورة الاسراء آية 70) .

8- إن المجسد الأعلى للمعنى التربوي في القرآن هو النبي (ص) و العترة الطاهرة قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم آية 4)

9- استخدام الصناعات و الفنون الأدبية في الخطاب التربوي القرآني قال تعالى : ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(سورة لقمان آية 7) فقد ذكر الشنقيطي في تفسيره (إن اطلاق البشارة على الاخبار بما يسوء أسلوب من أساليب اللغة العربية و معلوم أن علماء البلاغة يجعلون مثل ذلك مجازاً ، و يسمونه استعارة عنادية، و يقسمونها إلى تهكمية و تلميحيه كما هو معروف)[32].

10- الترغيب و الترهيب في الخطاب التربوي القرآني قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (4) إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ (سورة الانسان آية 4و5) أن الله تعالى لما ذكر الفريقين ذكرهم الوعيد و الوعد[33] .

11- العلم سلاح التربية قال تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾(سورة العلق آية 6) دليل على ربط العلم بالإيمان حتى لا يضل الإنسان في تفريعات فلسفية أو وجودية لا أساس لها.

12- اهتمام القرآن بالتفاوت بين الناس قال تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾(سورة النساء آية 34) فقد ذكر الطباطبائي معنى الآية المباركة فقال : (المراد بما فضل الله بعضهم على بعض هو ما يزيد فيه الرجل بحسب الطبع ، وهو زيادة قوة التعقل فيهم وما يتفرع عليه من شدة البأس و القوة و الطاقة على الشدائد من الاعمال و نحوها فإن حياة النساء إحساسية عاطفية مبنية على الرقة و اللطافة)[34].

13- فكرة خلود الروح في الخطاب القرآني قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(سورة البقرة آية 83).

14- فقر الإنسان وضعفة في الخطاب التربوي القرآني قال تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾(سورة النساء آية 28).

15- يؤكد القرآن على قابلية التغير و التأثير في الإنسان [35] ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾(سورة البقرة آية2).

16- اهتمام القرآن بالصور الجمالية و الحسنة[36] قال تعالى: ﴿ ۞ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾(سورة الأعراف آية 31).

17- تسخير فكرة الإحساس في المنهج التربوي القرآني [37] ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (سورة يوسف آية 92) .

18- النفس عرفها طريق الفجور و التقوى و زهدها في الفجور و رغبتها في التقوى [38] قال تعالى : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (سورة الشمس آية 8).

2.2 : المباني التفسيرية التربوية في سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(2) الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (3) مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5)ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ (7)

صدق الله العلي العظيم

1- إن القرآن الكريم لهُ أهمية خاصة إذ هو الأساس ، فما من آية إلا ولها بصمة تربوية ، وذلك من خلال تناولها لقضية معينة ، و القضايا التي تعرضت لها آيات القرآن الكريم بشقيها المكي و المدني تناولت بشكل صريح أو غير صريح الأبعاد التربوية .

2- التربية القرآنية عملية اجتماعية تهدف إلى توجيه السلوك في تغيره أو التأكيد عليه ضمن إطار تعليمي غايتهُ وضع أسس متينة لمجتمع سليم.

3- جاءت سورة الحمد لتربي الإنسان و تبين له بأن الله مثلما لهُ القوة و الاقتدار و السلطة على خلقه فهو شديد الرحمة، و على العبد أن يوطد علاقة بربه و يتحسس عظمتهُ سبحانه وتعالى من خلال إجالة الفكر في عظمة الخالق و روعة النعم التي يسبغها الله عليه.

4- إن سورة الفاتحة هي سورة التربية فالله هو المربي ، و الناس هم المعرضون لهذه التربية و السراط المستقيم هو منهج التربية و مبدؤها ، و الحياة الدنيا هي دار الامتحان و يوم الدين هو يوم الحساب.

<u>معاني الكلمات</u>

بسم الله : أي ابتداء قراءتي مستعيناً بالله .

الرحمن : الذي وسعت رحمتهُ جميع الخلق .

رب العالمين : مربيهم ومالكهم و مدبر امورهم .

مالك : صاحب الملك المتصرف كيف يشاء بلا مانع أو منازع .

يوم الدين : و هو يوم الجزاء و الحساب .

أهدنا الصراط المستقيم : وفقنا للثبات على الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه وهو الإسلام.

المغضوب عليهم : وهم اليهود.

الضالين : النصارى و كذلك أشباههم في الضلال.

<u>المحتوى التربوي</u>:

إن هذه السورة من كليات العقيدة الإسلامية ، و كليات التصور الإسلامي ، و كليات المشاعر و التوجيهات ما يشير إلى طرف من حكمة اختيارها للتكرار في كل ركعة في الصلاة[39] .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ذكر في تفسير الميزان في معنى هذه الآية (ابتداء الكلام باسمه عز اسمه ما يتضمنهُ من المعنى معلماً باسمه مرتبطاً به ، ليكون ادباً يؤدب به العباد في الاعمال و الأفعال و الأقوال فيبتدئوا باسمه ويعملوا به)[40] .

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فقد جاء تفسير الآية المباركة بالنحو التالي .

الحمدلله : هو أن عرف الله عباده بعض نعمه عليهم جملاً إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل؛ لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف فقال لهم قولوا (الحمدلله) على ما انعم به اما (رب العالمين) مالكهم و خالقهم وسائق ارزاقهم إليهم من حيث يعلمون ، ومن حيث لا يعلمون ، و الله لم يخلق الكون ثم يتركه هملاً إنما هو يتعرف فيه بالإصلاح و يرعاه ويربيه [41].

﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ جاء في تفسير معنى هذه الآية هو أن (هذه الصفة تستغرق كل مما في الرحمة و حالاتها و مجالاتها لتثبيت قوائم الصلة الرائعة بين الرب و مربوبيه ، وبين الخالق و مخلوقاته أنها صلة الرحمة و الرعاية التي تستجب الحمد و الثناء أنها العلة التي تقوم على الطمأنينة وتنبض بالمودة ، فالحمد هو الاستجابة الفطرية للرحمة)[42].

﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ أي أن الله تعالى هو القادر على إقامته و القاضي فيه بالحق و (الدين) هو الحساب، وهو المالك ايضاً في يوم الدين فهو يقضي بالحق لا يملك الحكم و القضاء في ذلك اليوم من يظلم ويجور كما في الدنيا من يملك الأحكام[43].

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ نخصك بالعادة و الاستعانة و المراد طلب العون في المهمات كلها أو في أداء العبادات (اياك نستعين) ليدل على أن العبادة أيضاً مما لا تتم و لا تستتب له إلا بمعونة منه و توفيق و الواو للحال و المعنى نعبدك مستعينين بك [44].

﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ومعنى الصراط هو الطريق و السبيل قريباً من المعنى ، وقد وصف تعالى الصراط بالاستقامة ثم بين أنه الصراط الذي يسلكه الذين انعم الله عليهم ، فالصراط الذي من شأنه ذلك هو الذي سئل الهداية إليه وهو بمعنى الغاية للعبادة أي : أن العبد يسئل ربه أن تقع عبادته الخالصة في هذا الصراط [45] فالهداية إلى الطريق المستقيم هي ضمان السعادة في الدنيا و الاخرة عن يقين ، ويكشف عن طبيعة هذا الصراط المستقيم [46].

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ وهم المشمولين بأنواع النعم مثل الهداية ، ونعمة التوفيق ، و نعمة العبادة الخالصة لله ، ونعمة العلم و العمل و الجهاد و الشهادة لا المشمولين بالغضب الإلهي بسبب سوء فعالهم و زيغ قلوبهم الخائفين و التائهين عن جادة الحق و الهدى [47] وقال البعض من علماء المسلمين ان الذين انعم الله عليهم هم الأنبياء و الرسل .

<u>ما ترشدنا الية الآيات تربوياً</u>

إن الله تبارك اسمه الكريم يحب الحمد لذلك نسب الله الحمد لنفسة و قد أمر عبادة به ، و الحمد رأس الشكر ، وكذلك من آداب الدعاء أن يقدم السائل بين يدي دعائه الحمد لله و الثناء عليه ، و أيضاً ولا يعبد غير ربه ولا يستعين إلا به سبحانه و تعالى ، و الاعتراف بالنعمة يقتضي طلب حسن القدوة بالصالحين و المنعم عليهم ، وأن المبالغة في طلب الهداية إلى الحق يرغب في سلوك الصالحين و يرهب من سلوك سبيل الغاوين[48]

3. : الابعاد التربوية في سورة الفاتحة

3.1/ الابعاد التربوية في بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تمثل البسملة معلماً تربوياً عظيماً، يربي الإنسان على الارتباط بالله تعالى في كل أعماله، بأن يقترن ابتداء كل عمل لديه بالله تعالى، كما أن فيها إيجاد عميقاً بالمرحلة الإلهية التي ينبغي لأن تنعكس على القارئ للبسملة.

أ- الابتداء بسم الله سبحانه الرحمن الرحيم ، وهو أمر يعطي شعوراً بالنقص في العمل ما لم يبدأ فيه الإنسان بسم الله تعالى[49].

ب- الاستعانة بالله تعالى، وهو أمر يعطي شعوراً بالضعف[50].

3.2/ النواحي التربوية في الآية :

أ- التربية الروحية: هي التربية التي تتعلق بالروح أو النفس كون الروحية في عالم التربية المتجلية في الذكر الدائم لله تعالى[51].

ب- التربية النفسية: (اهتم القرآن الكريم في النواحي النفسية للنفس البشرية، واهتمامه بالتربية النفسية، أو تربية الضمير ليحث المسلم على ايقاظ الحس الداخلي للإنسان من خلال ضميره المتيقظ وتحديد موقفه من الحلال والحرام، والخير والشر)[52].

ح- التربية السلوكية: التي تجعل من سلوك الإنسان سلوكاً سوياً من خلال دوام الارتباط بالله.

خ- التربية الأخلاقية: التي تتمثل في أخلاقية الرحمة بأرقى صورها[53].

د- التربية الجمالية والذوقية: التي تجعل من ذكر الله والابتداء باسمه حالة جمالي في كل شيء.

3.3/ المعالم التربوية في قوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

أ- التربية العقلية: لقد أضفى الله على كثير من مخلوقاته جمالا وزينة يحس به كل ذي حس مرهف وشعور دقيق[54].

ب- التربية العبادية: فإن الشكر والحمد يمثلان عبادة من أرقى العبادات التي تحقق خضوع العبد لربه، وهذه النعم تهدينا إلى معرفة الله ؛ لأن أفضل طريق وأشمل سبيل لمعرفته سبحانه، دراسة أسرار الخليقة، وخاصة ما يرتبط بوجود النعم في حياة الإنسان[55]

ت- التربية الجمالية: للذات أي أنه "هو يستعمل استعمال النفس واستعمال الشيء، ولذا يجوز استعماله للمؤنث والمذكر ، والفرق بين الذات والشخص أن الذات أعم من الشخص ؛ لأن الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم" ، والواجب الوجود هو " الذات الذي وجوده ضروري و عدمه

محال " المستجمع لجميع صفات الكمال، ولدلا لته على هذا الاستجماع، صار الكلام في قوّة أن يقال: الحمد مطلقاً أي " مطلقاً : بغير تخصيص فرد من أفراد الحمد وهذا مستفاد من اللام المدخولة على الحمد وإشارة الى أنها للاستغراق أو الجنس؛ فإن اختصاص الماهية لشيء يقتضي اختصاص جميع أفرادها به" ، منحصر في حق من هو مستجمع لجميع صفات الكمال من حيث هو كذلك" من حيث هو كذلك : مستجمع لجميع الصفات من حيث أنه مستجمع لجميع الصفات الكاملة حقيقة لا مجازا ولا مبالغة. وهذا لأن الحكم على الشيء المتّصف بصفة صريحا أو ضمنا، كان هذا الاتصاف يدلّ على أنها علة للحكم كما يقال: أكرمت زيدا عالما أي: مِن جهة علمه.

أ- فكان كدعوى الشيء : لمّا صار قوله: الحمد لله في تلك القوة. كان دعوى هذا القول أي: دعوى أن جميع المحامد منحصرة في حقّه تعالى. مثلَ دعوى الشيء مع دليله وبرهانِه" ، فكان كدعوى الشيء[56].

د- التربية الروحية: المتمثلة في حالة الانقطاع لله تعالى دون سواه، من خلال ما تعطيه كلمة الحمد التي عرفت بلام الاستغراق لتشمل كل حمد وكل شكر، وتخصصهما بالله دون سواه[57].

ذ- التربية الفكرية: (وضع الدّين أسسها، والخطوط العريضة لمنهجتها، ودفع بعقلية الإنسان إلى التفكير في المساحة المقدورة لها، وقدرة التفكير عند الإنسان في ظل المنهجة الفكرية العلمية الصحيحة قادرة كثيرا على الإنتاج والإبداع، وتجد الإنسان قد طوّر مظاهر الحياة والأوضاع من حوله، وتطوّر على جهده العقلي العلم إلى حدٍّ كبير، وتواصل الجهود العقلية الرفع من مستوى النظرية والإنتاج العلمي في حياة الإنسان)[58].

3.4/ المعالم التربوية في قوله تعالى ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.

أ- التربية الفقرية: وفي هذه المواضع يحسّ الإنسان بفقره وفاقته الشديدة إلى الله، ويسترحم الله ولكي يتوجّه الإنسان إلى الله، ويطلب الرحمة، بكل جهده النفسي من عند الله، لابد له أن يتذكر محطات الضعف والعجز والفاقة والكرب في دنياه وآخرته[59].

ب- التربية الاجتماعية: في تعليم الإنسان الرحمة في تعامله مع الناس التي هي من الصفات الإلهية الجلية[60].

3.5 / المعالم التربوية في قوله تعالى ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾

أ- التربية العقائدية: وهي الإيمان والاعتقاد باليوم الآخر، والاعتقاد بتفاصيل الجزاء فيه.

ب- التربية السلوكية: بتقويم السلوك، من خلال ما يعطيه الإيمان باليوم الآخر من الإقدام على الطاعة والإحجام عن المعصية.

ث- تربية الاتزان الشخصي: بإيجاد حالة من الخوف والرجاء، في ضوء الإيمان باليوم الآخر الذي يمثل حالة من التوسط في الخوف من الله تعالى في ذلك اليوم مع رجاء رحمته خصوصاً أن الآية قد جاءت من بعد قوله تعالى: (الرحمن الرحيم).

3.6 / المعالم التربوية في قوله تعالى ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

أ- تربية الانقطاع الخالص لله: قَوْله: (إياك نعْبد وَإِيَّاك نستعين) ، قَوْله:(إياك نعْبد) بِمَعْنى نَحن نعبدك، وَالْعِبَادَة: هِيَ الطَّاعَة مَعَ التذلل والخضوع، (وَإِيَّاك نستعين) أَي: نطلب مِنْك المعونة، فَإِن قيل: لم قدم

ذكر الْعِبَادَة على الِاسْتِعَانَة؛ تكون قبل الْعِبَادَة؟ وَلم ذكر قَوْله: إياك مرَّتَيْنِ، وَكَانَ يكفى أَن يَقُول: إياك نعْبد ونستعين؛ فَإِنَّهُ أوجز وألخص؟ يُقَال: أما الأول فَإِنَّمَا يلْزم من يَجْعَل الِاسْتِطَاعَة قبل الْفِعْل، وَنحن بِحَمْد الله نجْعَل الِاسْتِعَانَة والتوفيق مَعَ الْفِعْل، سَوَاء قرنه بِهِ أم أَخّرهُ جَاز[61].

ب- التربية العبادية: وهي واضحة من خلال التعبير بإياك نعبد[62].

3.7/ المعالم التربوية في قوله تعالى ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

أ- تربية الروح الجماعية: أن تحب للآخرين ما تحب لنفسك فيغسل ما في النفس من درن الأَثَرة ونوازع الانفراد بالخير، ويشيع عند المسلم حب التعاون ، وجعل الأفراد المتفرقة وحدة واحدة[63]

ب- تربية الناس على اختيار الكمال.

ت- الصراط المستقيم: هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه وذلك في لغة جميع العرب[64].

ث- التربية الجمالية: التأكيد على قضية الاستقامة، في مقابل الاعوجاج والانحراف ويكون الاستقامة هو الإنسان الكامل [65].

3.8/ المعالم التربوية في قوله تعالى ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

أ- التربية المعرفية: حيث أن الآية جعلت الاستقامة متجسدة في تجربة المنعم عليهم، فلا بد من التعرف عليهم، من خلال البحث والمعرفة ، والذين أنعم الله عليهم، تبيّنهم الآية الكريمة من سورة النساء إذ يقول: (وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيينَ وَالصِّدّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً)(سورة النساء آية 76) والآية كما هو واضح تقسم الذين أنعم الله عليهم على أربع مجاميع: (الأنبياء، والصديقين، والشهداء، والصالحين) .

ب- لعل ذكر هذه المجاميع الأربع، إشارة إلى المراحل الأربع لبناء المجتمع الإنساني السالم المتطوّر المؤمن.

المرحلة الأُولى: مرحلة نهوض الأنبياء بدعوتهم الإلهية، والمرحلة الثانية: مرحلة نشاط الصديقين، الذين تنسجم أقوالهم مع أفعالهم، لنشر الدعوة ، والمرحلة الثالثة: مرحلة الكفاح بوجه العناصر المضادة الخبيثة في المجتمع ، وفي هذه المرحلة يقدم الشهداء دمهم لإرواء شجرة التوحيد ، والمرحلة الرابعة: هي مرحلة ظهور الصالحين في مجتمع طاهر ينعم بالقيم والمثل الانسانية باعتباره نتيجة للمساعي والجهود المبذولة[66].

ج- التربية التكاملية: وذلك من خلال الحث على تحصيل المواصفات التي تحققت في المنعم عليهم حتى يكون الشخص المتعاطي مع الآية منهم.

ذ- تربية الشعور بالفقر تجاه المنعم الذي هو الله تعالى: وذلك باستجداء النعمة منه، إذ هو المنعم لا غير.

ر- التربية الفكرية: التعرف على كل ما من شأنه أن يحقق غضب الله على العبد، أو يؤدي إلى ضلاله وانحرافه.

ز- تربية الفردية والمجتمعية عن الوقوع في الانحراف الموجب لأحد الأمرين من الغضب الإلهي أو الضلال.

الخاتمة

1- إن التربية في القرآن الكريم هي من أجل الرقي بالإنسان و جعلة ذو قيمة لتطوير نفسه و مجتمعة .

2- إن التربية في القرآن الكريم هي شاملة لجميع جوانب الحياة الروحية و النفسية و الجسدية و الفكرية .

3- إن التربية في القرآن الكريم شاملة لكل زمان و مكان فهي متجددة ومتطورة بحسب الحاجة البشرية لها .

4- إن التفسير ما هو إلا فهم كتاب الله العزيز بقدر الطاقة البشرية .

5- إن المباني التربوية و الدينية و الفلسفية الإسلامية تختلف بحسب فهم الإنسان لها و مدى قدرته على تفسير آيات القرآن الكريم .

6- اعتمده المفسرون معاني الكلمات لأجل بيان معاني المفردات أو الكلمات القرآنية التي يصعب على القارئ غير المتخصص في علوم القرآن المختلفة فهم هذه الكلمات .

7- علماء التربية المعاصرة قد اعتمدوا على بيان الأهداف الإجرائية الثلاثة (المعرفية و الوجدانية و السلوكية) ، وذلك باعتبار أن القرآن الكريم يخاطب العقل و ينمي الوجدان و يهذب سلوك الإنسان و هذه الأهداف يتم تناولها منفردة أو مجتمعه في نقاط بحسب طبيعة الآيات و وضعها في نقاط معينة لكي يسهل فهمها و تذكرها والرجوع اليها .

8- الأهداف التربوية التي تعسى آيات القرآن الكريم لإبرازها و التأكيد عليها من أجل الحرص على ذكر المحتوى التربوي للآيات و ربط هذا المحتوى بالواقع من دون ايجاز مخل أو اسهاب ممل.

9- إن علماء التفسير اهتموا بالجانب التربوي في تفسير آيات القرآن الكريم وقد ظهر ذلك في ثنايا تفاسيرهم كما اهتموا بالجوانب الأخر من حيث الاتجاهات اللغوية و الفقهية و العلمية و غيرها .

10- بما أن القرآن الكريم موجه نحو تربية الإنسان و اسعاده في الحياة الدنيا و الطمأنينة من الاخرة و ذلك ؛ لأنها احتوى على منهج تربوي كامل من جميع الجوانب الزمانية و المكانية .

المصادر والهوامش

القرآن الكريم

([1]) : ظ ، مقدمة ابن باز، التفسير التربوي للقران الكريم ، دار ابن حزم ، مصر ، ط1 ،2007م

([2]) : ملا صدرا ، محمد إبراهيم (ت 1050ه) ، الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، دار احياء التراث العربي بيروت لبنان ، 1 /20

([3]) : المصدر نفسه ، 1 / 25

([4]) : الحيدري ، كمال ، المنطق و الفلسفة ، دار فرقد للطباعة والنشر ط1 ، 1 / 207- 208

([5]) : مغنية ، محمد جواد ، (ت1400ه) في ضلال نهج البلاغة منشورات كلمة الحق ، ط1 ، 1427ه ، 9

([6]) : الطباطبائي ، محمد حسين (ت 1402ه) الشيعة في الإسلام ، 107

([7]) : الحسون ، علاء ، التوحيد عند مذهب اهل البيت ، 1 /40

([8]) : ظ ، المحقق الحلي ، جعفر بن الحسن (ت676ه) المسلك في أصول الدين ، نشر مجمع البحوث الإسلامية مشهد ايران ط2 ،1421ه 97

([9]) : الصدوق ، محمد بن علي (ت 381ه) الهداية ، مؤسسة الامام المهدي ، ط1 ، 253

([10]) : المفيد (ت 414ه) ، النكت الاعتقادية ، دار المفيد للطباعة و النشر ، بيروت لبنان ، ط2 ، 27

([11]) : الشيرازي ، ناصر مكارم ، نفحات القرآن ، منشورات مدرسة الامام علي بن ابي طالب قم ، ايران ، ط 1 / 1426ه ، 4 /49

([12]) : ظ ،مصدر سابق ، الصدوق ، محمد بن علي ، التوحيد ، 204

([13]) : مصدر سابق ،المفيد ، النكت الاعتقادية ، 32

([14]) : مصدر سابق ، الصدوق ، محمد بن علي ، التوحيد ، 93

([15]) : ظ ، المصدر نفسه ، الصدوق ، محمد بن علي ، التوحيد ، 90

([16]) : ظ ، ديالمه ، حسناء ، الفكر التربوي عند الامام جعفر بن محمد الصادق ، المكتبة العصرية صيدا ، لبنان ، ط1 ، 1431ه ، 31

([17]) : ظ ،الغرابي مها نادر عبدالمحسن ، التربية عند أئمة اهل البيت عليهم السلام ،نشر العتبة الحسينية المقدسة ،كربلاء العراق ، ط1، 1438ه 43

([18]) : حسناوي ، جمال نعيم ، الروايات التفسيرية في كتاب المبسوط للشيخ الطوسي دراسة موضوعية (رسالة ماجستير) مقدمة إلى كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة ، 1

([19]) : ظ ،مصدر سابق الغرابي مها نادر عبدالمحسن ، التربية عند أئمة اهل البيت عليهم السلام ، 86

([20]) : المجلسي ، بحار الانوار ، 70/ 128

([21]) : عبود ، عبدالغني ، التربية الإسلامية و تحديات العصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990، 492

([22]) : ظ ،مصدر سابق ديالمه ، حسناء ، الفكر التربوي عند الامام جعفر بن محمد الصادق ، 43

[23] : ظ ، الطوسي ، محمد بن الحسن ، (ت 460ه) التبيان في تفسير القرآن ، تحيقيق مؤسسة ال البيت لآحياء التراث ، 8 / 328

[24] : ط ، https://darhikma.net/?id=359

[25] : ظ ، أبو خمسين ، هاشم ، التفسير التربوي للقرآن الكريم ، مركز المصطفى للترجمة و النشر ، 1390ه ، 38

[26] : ظ ، مصدر سابق ، الشيرازي ، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ،18/ 318

[27] : ظ ، مصدر سابق ، الطوسي التبيان في تفسير القرآن ،10 / 207

[28] : ظ ، مصدر سابق ، أبو خمسين ، التفسير التربوي للقرآن الكريم ، 39

[29] : ظ ، الري شهري ، محمد ، (ت2022م) ميزان الحكمة ، دار الحديث ، قم إيران ، ط1 ، 1416ه ، 1 / 780

[30] : ظ ، مصدر سابق ، أبو خمسين ، التفسير التربوي للقرآن الكريم ، 39

[31] : ظ ، الترمذي ، محمد بن عيسى ، (ت278ه) مختصر الشمائل المحمدية ، المكتبة الإسلامية عمان الأردن ، 3 /272

[32] : ظ ، الشنقيطي ، محمد الأمين بن محمد ، (ت 393ه) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، دار الفكر بيروت لبنان1415ه ، 3 ، 196

[33] :ظ ، الرازي ، محمد بن عمر (ت 606ه) ، مفاتيح الغيب ، دار الفكر ، ط1 ، 1401ه ، 30 /40

[34] : ظ ، محمد حسين ، (ت1402ه) الميزان في تفسير القرآن ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 4 / 343

[35] : ظ ، مصدر سابق ، أبو خمسين ، التفسير التربوي للقرآن الكريم ، 42

[36] : ظ ، مصدر سابق، الطوسي التبيان في تفسير القرآن ، 10 / 207

[37] : ظ ، مصدر سابق ، أبو خمسين ، التفسير التربوي للقرآن الكريم ، 44

[38] : ظ ، مصدر سابق ، الطبرسي ،مجمع البيان ، 370/10

[39] : ظ ، الباز ، أنور ، التفسير التربوي للقرآن الكريم ، دار ابن حزم ، ط1 ، 1428ه ، 1/1

[40] : مصدر سابق ، الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ، 1 /15

[41] : ظ ، العسكري ، الحسن بن علي (ت260ه) التفسير المنسوب للامام الحسن العسكري ، مؤسسة الامام المهدي ، قم إيران ، ط1409،1ه،30

[42] : مصدر سابق ، الباز ، التفسير التربوي للقرآن الكريم ، 1428ه ، 1/1

[43] : ظ ، الكاشاني ، محمد محسن (ت 1091ه) التفسير الاصفي ، مكتب الاعلام الإسلامي ، ط1 ، 1418، 6/1

[44] : ظ ، المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي ، (1111ه) بحار الانوار ، مؤسسة الوفاء ط1 ، 1403ه ، 67/ 216

[45] : ظ ، مصدر سابق ، الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ، 1 /28

[46] : ظ مصدر سابق ، الباز ، التفسير التربوي للقرآن الكريم ، 1428ه ، 3/1

[47] : ظ ، مصدر سابق ، الشيرازي ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، 18، 318

[48] : ظ ، مصدر سابق ، الباز ، التفسير التربوي للقرآن الكريم ، 1428ه ، 3/1

[49] : ظ ، مصدر سابق ، الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ، 1/ 17

[50] : ظ المصدر نفسه

[51] : الغرابي مها نادر عبد محسن، التربية عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) :66/1.

[52] : المصدر نفسه :66/1.

[53] : ناصر مكارم الشيرازي ، الاخلاق في القرآن :127/1.

[54] : عمر أحمد عمر، منهج التربية في القرآن والسنة ، دار المعرفة للطباعة و النشر ، / 46.

([55]) : ظ ، مصدر سابق ، الشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل:2/1.

([56]) : ظ : اليزدي عبدالله بن حسين (1015هـ) ، شرح التهذيب مكتبة المدينة للطباعة ، كراتشي ، باكستان / 30.

([57]) : ظ ، المصدر نفسه ، 30

([58]) : قاسم عيسى أحمد ، محراب التقوى والبصيرة ، دار الفقيه المقاوم ، ط1 ، 1437هـ :370/9.

([59]) : الآصفي محمد مهدي، (ت 1436هـ) دعاء الأسحار لإمام علي بن الحسين السجاد برواية أبي حمزة الثمالي153.

([60]) : المصدر نفسه 153

([61]) : السمعاني منصور بن محمد (ت 489هـ) تفسير السمعاني دار الوطن الرياض السعودية ط1 ، 1418هـ :37/1.

([62]) المصدر نفسه 1 / 37

([63]) : السامرائي فاضل صالح، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل ، دار عمار ط3 ، 2003م :57/1.

([64]) : ابن كثير ، إسماعيل بن عمر (ت 774هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، دار الكتب العلمية ، ط1 ،1419هـ :29/1.

([65]) :ظ ، الخميني ، مصطفى ، (ت 1398هـ) ، تفسير القرآن الكريم ، مؤسسة نشر اثار الامام الخميني ، ط1 ، 1418هـ 182/2.

([66]) : ظ ، مصدر سابق ، مكارم الشيرازي ، الأمثل في تفسير الله المنزل:3/1.